

تفسير سورة السجدة (٦)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قوله سبحانه تقربوا لنا شوي ابو إبراهيم سعود قولوا سبحانه فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا. ما المراد بالمؤمن؟ من المراد بالفاسق - [00:00:00](#)

يعني المسلم والفاسق يشرب الدخان مثلا ها اذا المراد هنا ان الفاسق المقابل المؤمن ليس المراد ان العاصي المراد هنا الكافر طيب لا عند الله عز وجل. طيب اما هنا شو تسمى؟ شف فمن كان مؤمنا كمن كان فاسق لا يستوون اما الذين هم اما احسنت تفصيلية - [00:00:30](#)

طيب عندك شيخ عبد الله امنوا وعملوا الصالحات امنوا بقلوبهم يعني وعن الصالحات بجوارحهم. فلهم جنات المأوى. اه نزل ان النزل ما يعد ها؟ للضيف طيب محمد واما الذين فسقوا فمأواهم النار شنو مأواهم؟ كلمة - [00:01:20](#)

غير معهم. مكانهم مصيرهم. مصيرهم. مآلهم. كلما ارادوا يخرجوا منها فيها هل هؤلاء اصحابها المخلدون ام عصاة المؤمنين؟ المخلدون. المخلدون ما يخرجون ابدا. ابدا ما يخرجون وقيد لهم ذوقوا عذاب النار. العذاب نفسي زود على الحسي. تمام. الذي كنتم بتكذبون؟ يعني في الدنيا. تجحدونه. كان - [00:02:00](#)

قاعدين بالدنيا طيب موسى قولوا سبحان الله ولنذيقنه من العذاب الادنى بل المراد هذا بلادنا قيل عذاب القبر وقيل المصائب الدنيوية ويرجح هذا قوله لعلهم يرجعون. لعلهم يرجعون طيب قولوا سبحانه ومن اظلموا ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها. شيخ عبد الله النفي هنا يراد به - [00:02:30](#)

ناف استفهام وسبب التحدي يراد به احسنت لا اظلم. اذا الاستفهام هو لا يراد به النفي. انا اخطيت السؤال ترى. الاستفهام المراد به النفي لا احد اشد ظن ممن ذكر باية ربه ثم اعرض عنها. هل الاعراض هنا - [00:03:10](#)

تام او ناقص ناقص ما في احد اسمه طيب واللي بعده؟ الاعراض هل هو تام ام جزئي؟ تام هذا لا اظلم منه. طيب انا من المجرمين المجرمين يعني اعطيك كلمة مقابلها اكثر مكذبين كافرين كفار منتقمون هل من - [00:03:40](#)

الله المنتقم لا ان كان قد قيل به من غير صايح لكنه صفاته ينتقم من من يستحق ذلك طيب شايع ولقد اتينا موسى الكتاب موسى ابن عمران وش اسم ابوه - [00:04:10](#)

اكيد الكاميرا عشان اشوفك. اعطينا احسنت فلا تكن في مرية من لقاءه ايش معنى المرية؟ احسنت من لقاءه لقاء من لقاءه شف السياق ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية - [00:04:40](#)

لقاءه. وابراهيم في المعراج. اذا لقاء موسى عليه السلام. لقاء موسى طيب سعود وجعلناه هدى لبني اسرائيل. ايش معنى جعلنا سيرنا طيب وجعلناه الضمير يعد على من؟ جعل الله ماذا - [00:05:20](#)

الشخص من هو طيب عندك موجود؟ موجود خلال كل اية ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقاءه وجعلناه هدى لبني اسرائيل احسنت جعل الله موسى هدى او ها شيخ عبد الله؟ الكتاب - [00:06:00](#)

ثورة والواقع ليش من الاثنين؟ فموسى هدى لبني اسرائيل والكتاب كيف هدى احسنت مرشد دال والرسول يسمى هادي قال الله تعالى ولكل قوم هاد هاد طيب بني اسرائيل من بني اسرائيل؟ من بني اسرائيل - [00:06:30](#)

اسرائيل ذي؟ ها؟ ما يخالف يعني اطق اللي عندك نعم هم هم لكن هؤلاء فرع منهم لكن الاولون كانوا مؤمنين يعني الاسرائيليون الاولون كانوا اخيارا فيهم علماء وعباد وصلحاء ومجاهدون واخيار لكن - [00:07:00](#)

المتأخرون كفروا بالله عز وجل وحرفوا وقتل الرسل فلعنوا. طيب مم وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وجعلنا منهم ممن بني اسرائيل من يهود وش طيب وهل هذا الوصف يشمل حتى هذه الامة طيب وش القاعدة؟ بالصبر واليقين تنال - [00:07:30](#)

في الدين وعلى هذا من ايقن بايات الله عز وجل وصبر عليها وصبر على العلم ترى من اعظم من اعظم ما يصبر الانسان عليه اليوم العلم. على تعلم العلم. وعلى حفظ العلم وعلى فهم - [00:08:10](#)

علم وعلى العمل بالعلم. لازم الصبر هذا لكن الانسان اللي ما يصبر ما يطلب العلم. ما يجلس اصلا للدروس اللي ما يصبر ما يمكسك العلم ان يعيش عنده علم كثير يروح يروح والعلم هذا سبحانه الله يعني - [00:08:30](#)

فاته انه ما يقر الا عند اللي يحرص عليه. واللي يحرص عليه بعد ما يقرأ الا شوي. صحيح وقد مر معنا اظن قول الشعب ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل لكان - [00:08:50](#)

عالما عالما. فلا بد اذا تطلب العلم. ثم تحفظ العلم وحفظ العلم نوعان. حفظ الامن نوعان. حفظ نصا. وحفظ فهما وحفظ النص تحفظ النصوص. القرآن ما هو شيء بالمعنى الحديث كذلك. متون العلم في كتاب - [00:09:10](#)

مثلا بلوغ المرام آالفيت ابن مالك هذه تضبطها تماما. ثم ايضا حفظ فهم وهذا يكون بالتكرار في المسائل العلمية المسائل العلمية يصعب حفظها لكن تفهم تفهم وهذه يكون بالتكرار - [00:09:40](#)

بالملازمة لها. ثم اذا تأهل الانسان يدرس. والتدريس من اعظم طرق طلب العلم تدريس العلم من اعظم طرق طلب العلم مو بالتعليم لا هو تعليم لكن اين طلب العلم ولذلك نجد العلماء الذين عندهم دروس كثيرة متكررة علمهم منضبط - [00:10:00](#)

اقول وقد يعني وجد علماء طلبة علم وربما استاذ في الجامع دكاترة حصلوا العلم لكن ما علموا قل تعليمهم فبقى عندهم ثم نقص حتى صار عاميا. والشيخ الخضير حفظه الله - [00:10:30](#)

قول ان يعني بعض الناس في الجامع يكون متفوقا ربما يعني يصير الاول على الجامعة لكن يترك العلم يقول سنة سنتين ثلاث حتى يكون عاميا. قال ما يبقى المهم ميراث وشهادة اخذتها وخلاص - [00:10:50](#)

خريج الجامعة لا لا بد من التكرار لا بد من الصبر والان اوقات عندنا كثيرة لكن الواحد يدعو الله عز وجل الا يحرم العلم بذنوبه نعم فالانسان قد يصيبه وذنبا ولا سيما يا اخواني ويا ابنائي ذنوب الخلوات. الله يعافينا واياكم. كن بينه وبين ربه بدل ما يكون خبيثة - [00:11:10](#)

كل خبيثة شر. يقول السلف ينبغي للانسان ان يكون بينه وبين ربه خبيثة. خبيثة صالح قيام ليل ذكر دعاء صدقة صيام ما يطالع عليه احدا. هذا سبحانه الله من اسباب الثبات - [00:11:40](#)

فان كانت خبيثة شر فبئس ما خبا. نعم. ولذلك هناك عبارة جميلة تقول ان طاعات الخلوات من اسباب الثبات. ومعاصي الخلوات من اسباب الانتكاسات. شوي الواحد منتكس. منتكس تماما. يعني - [00:12:00](#)

ينقل بعض عقبيه بسبب ذنوب قديمة والله عز وجل ترى رحيم وصبور يصبر ويمهل لعل الواحد يرجع يتوب. فاذا اصر قد يفضح الله في الدنيا. ينفضح. وكم من الناس كانوا - [00:12:30](#)

وتحيا راحة العيد. كان ثوبه قصير. راح وكان في في العلم والدروس انتكس بل ربما صار خنجرا على اهل الخير. يحتقرهم خل المتشدات يا رجال يا رجال منكم عجزنا خبرنا خابرينكم خابرينكم سبحانه الله يبتلى بالنفاق يبتلى بالعكس بالعكس - [00:12:50](#)

انسان يخبي طاعاته كما تخبأ المعاصي. ويرتاع اذا حط لا عليه وسبحان الله لولا ان سجل لخابرتكم بواحد لكن اخبركم بوصفه ولو اخبرتكم باسمي عرفتموه. اي والله. رجل فاضل. سبحانه الله في القصيم - [00:13:20](#)

من غير ما ما يدري ولا قصد اللي اللي اخبرني به. سبحانه الله اه وجدت طالب علم يماني. قدير من جدة وجانا في القصيم وساكن في بيت بيت هذا الشخص ذا. فظنيت مأجره. قلت كم اه كم اجره - [00:13:50](#)

فلان شيخ طالبين وقل لو ذكرت تعرفونه معروف فقال ما ترني معطيني كذا سبحانه الله فرحت فرحت له ولما لقيت الشخص هذا من

باب الملاحظة ما شاء الله فلان ساكن في بيته وكذا اقسام بالله لكأني ضربته على وجهه. اي والله لما عرف اني - 00:14:10
شوفي هالدرجة يعني شي مثل واحد كان يعصي ثم يعاصي قال انت تسوي كذا وش خلاص يرتبك هذا والله ارتبك. ارتبك يعني
رأيت الكراهة في وجهه. سبحان الله العظيم يا الله في احد بالشكل هذا؟ ايه الحمد لله الاخير واجد رجال ونساء يجعلون اوقاف -

00:14:40

ويجعلون يعني طاعات يتقربون به الى الله خفية. خفية. وهذا قول السلف قد ينبغي الانسان ان يكون بينه وبين ربه خبيثة. وسبحانه
من توفيق الله لهذا الشخص الطالب الابني هذا على ما قال مسكت. لا في اخلاقه ولا في - 00:15:10
انما يعني ما زكي على الله عز وجل ولا في تحصيله العلمي. محصن. لكن طبعا بحكم انه يمني يعني ما ظهر في السعودية ولا اظن
عنده شهادة لكنه طالب علم وطبعا انقطعت اخبار ما بينه وبينه تكاتف القصيد - 00:15:30
فالشاهد من هذا ان الانسان يخبأ طاعاته يحرص عليها ويخاف من المعاصي الخفية. طيب ترسل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم - 00:15:50
اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والمشاهدين والسامعين وللمسلمين اجمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى او
لم يهدأ كما اهلكتنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم. ان في ذلك لآيات افلا يسمعون. اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض -

00:16:10

ارض الجزر فنخرج به زرا تأكل منه انعامهم وانفسهم. افلا يبصرون؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول
الله. اما بعد فان قوله عز وجل اولم يهدي لهم يهدي يعني يتبين. يعني اما تبين ان هؤلاء المشركين - 00:16:30
الذين كذبوك ايها الرسول كم اهلكتنا من قبل من القرون؟ يعني كم مضى من الناس قد هلكوا بسبب تكذيبهم؟ فيتعظ او يعتبر يمشون
في مساكنهم يعني وهم يمشون في مساكن هؤلاء فاتعظوا ما اعتبروا. ان في ذلك لآيات لقوم - 00:16:50
يسمعون اي ان في اهلاك الله عز وجل لهؤلاء الاقوام المكذبين لعبرة وعظة لقوم يسمعون اي يسمعون سماع وعي وسماع فهم اذا
سمعوا الاخبار ورأوا ما حل باولئك اتعظوا وادكروا فانزجروا عن المعاصي وعن الشرك. وقوله سبحانه او لم يروا - 00:17:10
انا نسوق الماء الى الارض الجزر. كذلك الله عز وجل يبين آياته الكونية والنعم الارضية التي قد انعم الله عز وجل بها عليهم وكان
الواجب يشكر الله عز وجل ويؤمن يعني اولم يروا - 00:17:40
يعني اغفلوا فلم يروا ولم ينظروا بابصارهم وبقلوبهم الرؤية هنا تشمل رؤية البصر رؤية البصيرة القلب انا نسوق الماء الى الارض
للجزر يعني السحاب. نسوقه من فوق وكذلك يشمل الانهار - 00:18:00
فكم من الانهار والعيون يسوقها الله عز وجل من من ارض بعيدة الى اراض جزر والارض الجزر التي لا نبات فيها هي الارض التي لا
نبت فيها كما قال عز وجل في اخر الدنيا وانا لجاعلون ما عليها - 00:18:20

اذا جزر سعيدا يعني يعني سطح الارض سعيدا ما في شيء جزرا لا نبات فيه قال سبحانه او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجزر
فنخرج به زرا يعني نخرج بها الماء بهذا الماء - 00:18:40

الزرع ليأكلون منه ترك منعامهم وكذلك الاشجار. يخرج ايضا اشجار تأكل منه انعامهم يعني المهم واعظم الانعام الابل والبقر والغنم
وهي اتم النعمة من الانعام ان اتم النعم من الحيوانات المأكولة. فكثيرة ونزلها كثير وفيها لبن وفيها اللحم والصوف - 00:19:00
وكذلك حرف الارض البقر ونقر المسافرين للابل تأكل منه انعامهم انفسهم كذلك يأكلون مما تنبت الارض افلا يبصرون؟ اف يعني
ينظرون ويتعظون ويعقلون فيزدجر من المعاصي. نعم قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى اولم يهدي لهؤلاء المكذبين بالرسول ما
اهلك الله قبلهم من الامم - 00:19:30

ماضية بتكذيبهم الرسل ومخالفتهم اياهم فيما جاءوهم به من قويم السبل فلم يبق منهم باقية ولا عين ولا اثر هل تحس منهم من
احد او تسمع لهم ركزا؟ ولهذا قال يمشون في مساكنهم اي وهؤلاء المكذبون يمشون في - 00:20:00
مساكن اولئك المكذبين فلا يرون فيها احدا ممن كان يسكنها ويعمرها ذهبوا منها كأن لم يغنوا فيها كما قال فتلك بيوتهم خاوية بما

ظلموا. وقال فكأين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها - [00:20:20](#)

وبئر معطلة وقصر مشيد. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. ولهذا قالها هنا ان في ذلك لآيات. اي ان - [00:20:40](#)

ففي ذهاب اولئك ان في ذهاب اولئك القوم ودمارهم وما حل بهم بسبب تكذيبهم الرسل ونجاة من امن بهم لآيات وعبرة ومواعظ ودلائل متظاهرة افلا يسمعون اي اخبار من تقدم كيف كان امرهم. وقوله ابن كثير رحمه الله - [00:21:00](#)

اي اخبار من تقدم يعني من الامم لكن الواقع يسمعون اي يعقلون ايضا يسمعون الآيات ويسمعون اخبار ويعقلونها فالسمع هنا ليس مرد السماع المجرد. وان وايضا ليس مراد سماع اخبار المتقدمين. وانهم يشمل - [00:21:20](#)

سماع اخبارهم وسمع الآيات وكذلك يتعظون بقلوبهم. نعم. وقوله او لم يروا انا الماء الى الارض الجزر. يبين تعالى لطفه بخلقه واحسانه اليهم في ارساله الماء. اما من السماء او من السيح وهو ما - [00:21:40](#)

الانهار وينحدر من الجبال الى الاراضي المحتاجة اليه في اوقاته. ولهذا قال الى الارض الجزر وهي التي لا نبات فيها كما قال تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا. اي يبسا لا تنبت شيئا. طيب. قول ابن كثير رحمه الله - [00:22:00](#)

قل في ارساله الماء اما من السماء يعني مطر السحر لا السحاب ايه الماء طار او من السيح كيف سبحانه الله في عندنا في الخرج يسمى السيح وايضا في السحر فعند الحمد لله لغة عربية العلماء السيح هو الماء الذي يخرج بدون شيء من العيون او - [00:22:20](#)

والانهار. نعم. وليس المراد من قوله الى الارض الجزر ارض مصر فقط. بل هي بعض المقصود وان مثل بها كثير من المفسرين فليست المقصودة وحدها ولكنها مرادة قطعاً من هذه الآية. لماذا؟ لان مصر - [00:22:50](#)

فيها نهر النيل يجري من مسافات بعيدة وبالكثير بيزكر ان ارض مصر نفسها غير منبتة يعني لا تصلح للانبات لكن هذا النيل يأتي لهم بتراب كل سنة. ثم يرطب الارض ويزينها. فيزرعون عليه - [00:23:10](#)

وكل سنة يجيب لهم طين جديد وماء جديد فيعني تطيب ارضهم وسبحان الله انا شفت النيل وشفت نيل السودان اغبر خاصة اذا هاج غبر كله تراب وهذا من انفع ما يكون للاراضي - [00:23:30](#)

ولذلك الاراضي التي حول النيل سبحانه الله طينية يعني المزارعين اللي عنده لو شافوها يحبونها يعني من انفع ما يكون. جميلة جدا. واهل الزراعة اللي هم المزارعون الخبراء شايب جدك لو شاف الارض ذيك طاح عندها صحيح ارض جميلة جدا حتى ان عندنا الان - [00:23:50](#)

يعني في كثير من المناطق يجيبون تراب يكبونه على ارضهم. ثم يخلطونه وكل سنة يسوون كذا. كل سنة. يقول الارض رملية ما ما هي بزيينة يمكن نزرعها اول سنة خلاص ما عاد تنفع. محتاج عطن واحتاج سماد وما ادري ايش. لكن بعض - [00:24:20](#)

سبحان الله العظيم تزرع سنين نافعة جدا ارض مصر اصلها سبخة لكن النيل سبحانه الله العظيم يجيهم بنة وبالطين لي حصن ارضه نعم ولكنها مرادة قطعاً من هذه الآية فانها في نفسها ارض رخوة غليظة تحتاج من الماء - [00:24:40](#)

ما لو نزل عليها مطرا لتهدمت ابنيته. فيسوق الله اليها النيل بما يتحملة من الزيادة الحاصلة من امطار الحبشة وفيه طين احمر فيغشى ارض مصر وهي ارض سبخة مرملة محتاجة الى ذلك الماء وذلك الطين ايضا - [00:25:00](#)

الزرع فيه فيستغلون كل سنة على ماء جديد ممطور في غير بلادهم وطين جديد من غير ارضهم. فسبحان الحكيم الكريم بالمنان المحمود ابدًا. الله اكبر الله اكبر. سبحانه الله نعم. ولهذا قال تعالى او لم يروا انا نسوق - [00:25:20](#)

المحمود ابدأ عنده كذا؟ اي بهمة. همزة ابدأ. اجعلوها تنوينا ابدأ نعم. ولهذا قال تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجزر فنخرج به زرعاً تأكل منه انعامهم انفسهم افلا يبصرون كما قال تعالى فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا - [00:25:40](#)

فانبتنا فيها حبة وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا. ولهذا قال ها هنا افلا يبصرون؟ وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الى الارض الجزر قال هي التي لا تم لا تمطر الا مطرا - [00:26:10](#)

لا يغني عنها شيئا الا ما يأتيها من السيول. وعن ابن عباس ومجاهد هي ارض اليمن. وقال الحسن هي قري فيما بين اليمن والشام
هذي امثلة امثلة. والا فليعم كل ارض على هذه الصفة. نعم. وقال عكرمة والضحاك وقتادة والسدي وابن زيد - [00:26:30](#)
الارض الجزر التي لا نبات فيها وهي مغبرة. قلت وهذا كقوله واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها فممن يأكلون وجعلنا فيها
جنان من نخيل واعناب. وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم - [00:26:50](#)
افلا يشكرون؟ قال تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمان ولا هم ينظرون فاعرض
عنهم وانتظر انهم منتظرون. قوله سبحانه ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين - [00:27:10](#)
هذه اخبار من الله عز وجل عن حال المشركين ومقالهم انهم يستبعدون ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. فيقولون مستعجلين
متى هذا الفتح؟ الفتح هنا مراد نصركم علينا. وليس المراد فتح فتح مكة كما قال بعض العلماء - [00:27:30](#)
وانما المراد متى نصركم علينا التي تعدون تنتصرون او العقوبات التي تتوعدون بها؟ ويقول ما هذا الفتح ان كنتم صادقين وهم
مكذبون. قال الله عز وجل قل لهم قل يعني لهم. يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم - [00:27:50](#)
ولا هم ينظرون يوم الفتح الظرف يعني في يوم الفتح لن ينفع الكفار ايمانهم يعني تصديقهم لان تصديقهم هنا اضطراري يعني اذا
رأوا امنوا وصدقوا لكن هل ينفع التصديق؟ ما ينفع. خلاص نزل بهم امر الله. قل يوم الفتح - [00:28:10](#)
لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون. يعني لا ينظرون مهلة للعمل الصالح. لان ثم انتهت ولذلك العمل الصالح هنا
فاعرض عنهم ايها الرسول وكذلك دعاة الحق بعد العلماء - [00:28:30](#)
عنهم يعني اتركهم ولا يهتمونك ولا يعطلونك ولا تلحق نفسك اسفا فلعلك باق نفسك على ثاني ان لم يؤمن بهذا الحديث اسفا. فاعرض
عنهم وانتظر. انتظر ما يحل بهم. ان بقوا على كفرهم انهم منتظرون. يعني انهم - [00:28:50](#)
هلاكك ايضا هم يقولون محمد سوف يهلك وخلاص وما عنده عيال يعني هذا ابتر وسبحان الله انقطعوا هم وبقي النبي صلى الله
عليه وسلم في اصقاع الارض يذكر كل يوم قرن الله عز وجل ذكره مع ذكره وحبه في قلوب - [00:29:10](#)
اسأل الله ان يرزقناكم صدق محبته ولقائه يوم القيامة والشفاعاة وان نرد حوضه الله عليه وسلم. نعم. قال ابن كثير رحمه الله يقول
تعالى مخبرا عن استعجال الكفار ووقوع بأس الله بهم وحلول - [00:29:30](#)
وحلول غضبه اظوافره وحلول غضبه غضبه. احسن الله اليك. وحلول غضبه نقمته عليهم استبعادا وتكذيبا وعنادا. ويقولون متى هذا
الفتح؟ اي متى تنصر علينا يا محمد؟ كما تزعم ان لك - [00:29:50](#)
وقتا تدال علينا وينتقم لك منا. فمتى يكون هذا؟ ما نرى انت واصحابك انت واصحابك الا خائفين ذليلين قال الله تعالى قل يوم
الفتح اي اذا حل بكم بأس الله وسخطه وغضبه في الدنيا وفي الاخرى - [00:30:10](#)
لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون. كما قال كما قال تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم واحق
بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم - [00:30:30](#)
لم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون. فلما عقوبة اثار البأس. نعم. ومن زعم
ان المراد من هذا الفتح فتح مكة فقد ابعد النجعة - [00:30:50](#)
واخطأ فافحش فان يوم الفتح قد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلام الطلقاء. وقد كانوا قريبا من الفين ولو كان المراد فتح
مكة لما قبل اسلامهم. من قوله قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون. وانما المراد بالفتح - [00:31:10](#)
الذي هو القضاء والفصل كقوله تعالى فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين. وكقوله قل يجمع بيننا ثم يفتح بيننا
بالحق وهو الفتاح العليم. وقال تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد. وقال وكانوا من قبل - [00:31:30](#)
تفتحون على الذين كفروا وقال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح. ثم قال فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون. اي اعرض عن هؤلاء
المشركين وبلغ ما انزل اليك من ربك كقوله اتبع ما اوحى اليك من ربك لا اله الا هو - [00:31:50](#)
واعرض عن المشركين وانتظر فان الله سينجز لك ما وعدك وسينصرك على من خالفك انه لا يخلف الميعاد وقوله انهم منتظرون اي

انت منتظر وهم منتظرون. ويتربصون بكم الدوائر ام يقولون شاعر نتربص - [00:32:10](#)

ريب المنون وسترى انت عاقبة صبرك عليهم وعلى اداء رسالة الله في نصرتك وتأييدك وسيجدون غب ما ينتظرونه بك وباصحابك من وبل عقاب الله لهم وحلول عذابه بهم. وحسبنا الله ونعم الوكيل. امين. احسنت بارك الله فيكم - [00:32:30](#)

يشمل يوم القيامة يشمل عقوبة الدنيا ايه ايه لوقعت عليهم العقوبة. طيب غدا اختبار ان شاء الله. اختبار الكتروني وبعد غد ناخذ الاحزاب ولا تريدون ناخذ مسائل علمية في ختام - [00:32:50](#)

رمضان للاحزاب ما يمدينا لا لكن ان شاء الله بنستمر بعد رمضان بنستمر ان شاء الله خلاص ان شاء الله غدا اختبار قبل الاختبار مناقشة غريبة ثم بعد غدا ناخذ مسائل في زكاة الفطر وفي العيد وفي التكبير نجعلها شكل مساء ان شاء الله تعالى ينتفع بها. نعم - [00:33:20](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احسن الله اليك يا شيخ تأتيني بعض الزكوات اعطيها لمستحقيها ان شاء الله. هل يلزم اخبارهم بانها ام لا؟ اقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته لكن لا يشرع السلام عند السؤال. وشيخنا رحمه الله - [00:33:50](#)

قد ذكر هذا مرارا في درسه قال ما كان الصحابة رضي الله عنهم اذا ارادوا يسألوا قال يا رسول الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الحمد لله اسأل سؤالك - [00:34:10](#)

اه طيب واما السؤال اه فنقول اه هذا له حالة الحالة الاولى ان تعلم ان هذا الرجل يقبل الزكاة الرجل او المرأة فهنا لا يلزم الاخبار. بل ربما يكون في الاخبار نوع من الغضاضة. الا اذا شكيت - [00:34:20](#)

ربما تكون حاله تغيرت حتى صار ما يستحق الزكاة. فهنا تخبره هذي زكاة. ولا ولا يلزم تقول زكاة من عندي قال الزكاة من عند رجل واحد. اما اذا لم تعلم من يقبل الزكاة فلا بد ان تخبره. لا بد لان من - [00:34:40](#)

بس اصلا ما يستحق الزكاة منهم من يستحق لكنه لا يقبلها. انه من ال البيت وانه يتعف منه بعض الناس حتى وان كان ليس من اهل البيت وهو فقير لكنه ما يقبل الزكاة. نعم. شيخ احسن الله - [00:35:00](#)

وغفر لوالديك. امين. اغتسال يوم الجمعة. هل هو من طلوع الفجر ام من طلوع الشمس؟ اختلف العلماء في ذلك ورجح شيخ ابن عثيمين رحمه الله من طلوع الشمس لان ما قبل طلوع الشمس وقت لصلاة الفجر والاعتسالة - [00:35:20](#)

قال لصلاة الجمعة وليس ليوم الجمعة. وعلى هذا ما يشرع ليوم الجمعة يكون من بعد طلوع الفجر. مثل ماذا بعد طلوع سورة الكهف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من بعد طلوع الفجر يشرع الاكثر منه واما ما كان للصلاة فان يكون بعد - [00:35:40](#)

الشمس لان ما قبل طلوع الشمس وقت لصلاة الفجر. صلاة اخرى. نعم. والافضل ان يكون قبيل ذهابك الى المسجد شيخنا احسن الله اليك مبلغ ادنته لشخص ومدته اقسط واحد وعشرين شهر - [00:36:00](#)

لكن مدة السداد كانت اكثر من سنتين. هل ازكي المبلغ بمدة السنتين والنصف؟ ام ماذا؟ جزاك الله خير. في هذه المسألة ود بان نعقلها. كثير من الناس يظن انه اذا اه دين ديانة او اقسط قرظا انه يبدأ الحول من - [00:36:20](#)

وقت الديانة وهذا خطأ. بل يبدأ حول المال من اصله. فلو كان الانسان عنده مئة الف. في واحد واحد تسعة وثلاثين ثم في رمضان دينها. فهل يبدأ حولها من رمضان ولا من في محرم؟ من محرم. محرم - [00:36:40](#)

اكثر الناس تظن انها ديانة جديدة هذا خلاص. قل لا حولها محرم. على هذا بعد يعني اربعة اشهر وخمسة اذا كان اول رمضان تقول زك قال توني مدينها بالحلال بعد اصبحنا ترى يا الله صباح خير قلنا اسأل الله صباح خير انت انت مالك هذا من زمان عندك - [00:37:00](#)

طيب هذا من حيث العموم. ثم من حيث الخصوص نقول اذا كان المال عنده مليء باذل. فانك زكيه كل سنة يعني مباشرة. اما اذا كان عنده فقير او عنده غني باطل فانك ان كان - [00:37:20](#)

منتظما حتى وماضي ينتظم فالزكي. تمام؟ وان كان ما يجيك الا بعد مدة فتزكيه ثم اذا كان الانسان منتظما في السداد في الاقساط. فهنا افضل طريقة انه اذا الحوض تزكي كل اللي عندك واللي عند الديان. اللي عنده ايام. وهل ذكي باصله او بالربح؟ يقول بالربح - [00:37:40](#)

لان ربح التجارة تابع للاصل فلو كان دينت مئة الف يعني سيارة مثلا مئة الف قيمتها وديننتها متى مية وعشرين او مية وثلاثين زكي مية وثلاثين. زين؟ فان اخترت الطريقة الثانية انك ما تستلم ما ما تتسدد - [00:38:10](#)

تمزكي اذا استلمت. كل ما استلمت قصة زكيتته. فنقول اول سنة تزكيها لمرة واحدة. ثاني سنة زكي كل قسط مرتين. ثالث سنة زكي كل قسط ثلاث مرات. باقي ثلاث سنوات. رابع سنة لو كان يمتد - [00:38:30](#)

اربع مرات على هذا يحدث اشكالات وذلك الطريقة المريحة انه اذا حان الحول زكي ما في يدك وما في سوق يعني عند الديانة وتنتهي الحمد لله. زكي مرة وحدة يعني كل ايه - [00:38:50](#)

ايه لانيك انت اخرجت هذا المال باختيارك. كان في يدك بينته خل سن عشر سنوات عشر سنوات هذا مالك وانت طلعتاه والا بعد واحد تاجر دين ملايين ما يزكيها ما بعد جاتهم. توها تقول لا مالك تزكيه كل سنة. والتجارة التجارة انواع شي - [00:39:10](#)

عندك في ايديك مثل المحلات التجارية عندك امامك وش هي في السوق؟ هذا تجارة نامية هذي مسألة هل الدين يمنع الزكاة او لا وفيها خلاف الصمت ما يمنع. ما دام في ايديك مال فزكه - [00:39:40](#)

تقول والله علي دين يقول سدده عشان ما يجي عندك شيء. ايه. ما هذه المسألة هل الدين يمنع الزكاة؟ او ينقص الزكاة؟ مثالا انسان عنده مئة الف وعليه دين مئة الف. بعض العلماء يقول ما عليه شيء. ما عليه دين. والصواب ان عليه. تقول ما دام المال في يدك زكى - [00:40:00](#)

قال هذا علي ديون يقول سدده الحمد لله. بقي الحول يوم واحد. قال بكرة بيحول الحول على المئة الف عندي هذي. علي زكاة يقول لي عليه زكاة. قال هذه ديون قلت الحمد لله. خذها واعطهم اياه ولا عليك زكاة. اما تبقى تنتفع بالمال تقول ماني مزكي؟ غير صحيحة. لا يا شيخ - [00:40:30](#)

وان كان المذهب يقولون ينقص الزكاة. فلو كان عليه مئة معه مئة الف. وعليه دين خمسين. كم يزكي خمسين. خمسين. المحلات فيها مثلا اه عليها دين وفيها حاجة المسألة واحدة لا لا كلها صور. تقول ما دام عندك محل وفيه بضاعة للدكان بقالة. احصاها اخر السنة وزكى - [00:40:50](#)

لا امسك اللي عندك اما الدين اللي عليها قصدك ولا لها؟ عليها لا هذا هو المسألة هل الدين ينقص الزكاة؟ ينقص النصاب؟ ما تخصمه. ما كان في يدك تزكيه نعم. شيخنا احسن الله اليك هل يجوز اعطاء مبلغ الزكاة لدار تحفيظ القرآن - [00:41:20](#)

يقول اما اذا كان يعطى اهل التحفيظ ويقال اعطوا الفقراء اللي عندكم طلاب او طالبات مدرسين او مدرسات فلا اما يعطى من اجل بناء او من اجل يوضع مثلا في آآ منافع التحفيظ فلا. لان الله عز وجل قال انما صدقات الفقراء والمساكين - [00:41:50](#)

والعمل عليه محدد ثمان اصناف. العلماء وفائدة فائدة الحصر انه يمنع غير المحصور انكار قد قيل بانه في كل سبيل الله ولا كان في سبيل الله اذا وش الفايده؟ قال تصدقوا بس الصواب انه ما يجوز ما يجزأ لا يجوز ولا يجزئ - [00:42:10](#)

بل ان يعني من يفعل هذا يعني يختار قولاً ضعيفاً وبعض الناس من حرصه على الخير وحرصه على دور التحفيظ او مساجد او مثلاً الابار او يبيي الخير لكن يقول ما اصبحت الخير يا اخي. رب العالمين الذي ارحم مني ومنك - [00:42:30](#)

حدد واحد اثنين في ثمانية الاصناف لماذا توسعها؟ قال ان الله يقول في سبيل الله قلنا بعد الفقراء في سبيل الله والمساكين في سبيل الله خلق في سبيل كله في سبيل الله. لا سبيل الله هنا المراد به الجهاد. جهاد عينا. وليس كل سبيلاً والا كان كل باب -

[00:42:50](#)

بخير في سبيل الله. هذا الصواب. الله يجزاك خير يا شيخ. انا الان المسألة فيها بعد قولين وفيه اسئلة عليها واجب اللي هي يا شيخ الذهب المعد للزينة. بعضه نلبسه في المناسبات الكبيرة فقط لانه كبير. وبعضهن يلبسه دائم وبعضه اصلا ما عاد يلبس - [00:43:10](#)

نزكي منه مال. هذي مسألة بدأ السؤال فيها يكثر وكان ما كان كثيراً. واقول لكم الان الجواب ثم اقول لكم لماذا كثر الصوب ان ان الذهب مطلقاً فيه زكاة. وقد ذكر الشيخ هذه المسألة وذكر ادلتها من الكتاب والسنة - [00:43:30](#)

ثم ايضاً احوط. قال الله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيله فبشرهم بعذاب اليم يومه معي في نار جهنم

فتكفى بها جنوبهم وظهورهم تفرج بها جباه جباههم وجن مظهرهم - 00:43:50

هذا ما كان اسمه انفسكم. فقال الله مو بكنزة ما حطيته مكنوز. قلنا المراد بالكنز ما لم يزكى. هذا الكنز ولذلك يقول شيخنا رحمه الله ان المال الذي يزكى ولو كان في الاغاليق في الصناديق ليس كنزا والذي لا - 00:44:10

زكى لو كان على رؤوس البيوت وعلى في الشوارع هو كنز. ثم ادلة خاصة منها قوله صلى الله عليه وسلم للمرأة التي جاءت هو معها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان من ذهب. سكتان غوايش. قال تعطينا زكاة هذه؟ قال - 00:44:30

قلت لا قال ايسرك ان يسورك الله بهما صور من نار؟ فالتقتهما لله ورسوله. والحديث صحوا الحاكم وقواه ابن حجر في بلغ المرام وصح الشيخ ابن باز وشيخنا ابن عثيمين رحمه الله. وغيره من الادلة فهذا احوط - 00:44:50

واما لماذا انتشرت هذه الفتوى؟ فلان سماحة الشيخ عبد العزيز ال الشيخ حفظه الله مفتيا لكاه يقول بعدم الزكاة ونسمع من حيث العموم من كان من اهل التحقيق ومعرفة ادلة يعني عداه اجتهاده الى انها ما - 00:45:10

في زكاة فنقول الحمد لله انت انت وما توليت. بينك وبين ربك. واما اذا قلت والله انا والله عامي. ما ادري. فنقول من قلد عالما يثق بعلمه وامانته وفي ذمته. ليس عليه شيء سواء قال بالزكاة او بغير الزكاة. واما ان سألنا - 00:45:30

فنقول عليك الزكاة ونقول هذا تقليدا بالاتباع لشيخنا ابن عثيمين والشيخ ابن باز رحمه الله. نعم الله اليك يا شيخ ماذا افعل اذا اخطأت في قراءة سورة بعد الفاتحة. كذا اسمع - 00:45:50

عدل خطأك. هل هذا المراد؟ اي كذا السؤال يقول يا شيخ ماذا افعل اذا في قراءة السورة بعد الفاتحة. الصلاة صحيحة. واذا علمت فعدل خطأك او احد فتح عليك اذا كنت اماما - 00:46:10

الحمد لله. اما لو كان الانسان مثلاً يقرأ ورده في الصلاة. ثم ترك صفحة يعني صفحة كاملة يتركها او آيات. ثم بعد ان عرف نقول اقرأ ما تركت. اقرأ ما تركت. وكمل قراءتك. احسن الله لك يا شيخ - 00:46:30

كيف نتخلص من النوم عند قراءة القرآن او ان كثرة النعاس؟ هذا له جانبان اما انه من الشيطان او انه من تعب الانسان يكون انسان تعباً. اذا كنت تعبان نم تاخذ قسط من الراحة. ومن الشيطان تعوذ - 00:46:50

بالله من الشيطان الرجيم. ومن الحلول انك تمشي. والمشي فيه فائدتان. يطرد النوم ويخف البطون. خاصة اذا كان تمشي بقوة اماكن طويلة كثيرة يعني في المساجد مثلاً مسجدنا الحمد لله كم متر تقريبا؟ حول عشرين متر رايح جاي - 00:47:10

مثل المسجد صحيح؟ هنا الانسان يعني ينشط نفسه ترى المشي بالمناسبة من انفع الرياضات ومن اسهل الرياضات والانصار في المدن الكبيرة يسمونه ممشى ممشى يمكن كيلوين ثلاث كيلوات والحمد لله زين لكن اشكاليته في بعض - 00:47:30

اماكن الاختلاط نساء ورجال هذا ما ينبغي ينبغي النساء في مكان والرجال في مكان على كل حال اقول ان ان من يعني من من علاج عند القراءة انك تمشي تمشي وتجاهد نفسك لابد مجاهدة القرآن طاعة من اعظم الطاعات من اعظم الذكر - 00:47:50

يحتاج الانسان الى مجاهدة. والله يعينا واياكم على انفسنا. يا شيخ احسن الله اليك. اذا لم استطع ان اخرج مبلغ زكاة مرة واحدة هل يجوز ان اخرجها على مرتين؟ يجوز لكن لكن لا يجوز تأخير الزكاة. لكن لو - 00:48:10

قال مثلاً اليوم عندي خمس مئة وبكرة بيچيني خمسين بزكيها. امرأة مثلاً عندها ذهب زكاة الف ريال. قالت عندي الخمس مئة وبكرة خمس مئة يجوز او تقعد بالراتب يجي بكرة. يجوز. لكن التأخير الاسبوع اسبوعين لا يجوز. لا يجوز - 00:48:30

ايه بعض الناس اخذه الى شهر شهرين تقول لا اذا حاد اليوم وجبة اليوم الان وجبت. تقديم جائزة للحاجة ممكن مع ان بعض الناس الان صار يختار غير رمضان وهذا عين الصواب - 00:48:50

يقول في رمضان تكثر خروج الزكاة يكون الفقير غير محتاج فانا مثلاً زكاتي محرم ماني مقدما فيقول ما اجد بعض الناس يقدمه في رمضان يقول لا يعني الفقراء في في محرم احوج ما عندهم - 00:49:10

تقول الحمد لله طيب. هل من حاجة التقديم الي زي زكاة الراتب انه يعني كل اقعد ازكي كل شهر كل شهر مشكلة. احسنت اللي يدخر راتبه قال والله انا كل شهر ازكي يمكن انساك قال اخبط ولا جا او حل زكاة اول راتبك قدمت الباقي نقول هذا من - 00:49:30

احسن الله اليك يا شيخ. شخص اخذ مني مبلغ من المال للعمل به وبعد فترة اختفى ولم نعد نعرف شيء لانه اجنبي واتوقع انه سافر الى ديرته. والله اعلم. فهل ازكي هذا المبلغ؟ لا. ليس في يدك الان - [00:49:50](#)

لو جاءوا بعد حين فاختلف العلماء فيه على ثلاث اقوال وهذا من العجايب قال بعض العلماء يزكيه جميع السنوات وقال بعض العلماء ما يزكيه ولا شيء بل يبدأ ان حوله جديدا. وتوسط بعض العلما فقال يزكيه سنة. وهذا قول شيخنا ابن عثيمين رحمه الله. هو الصواب الهداء - [00:50:10](#)

فحصلت على المال اما بعد فقدته او انسان سرقه وردته او مدين فقير ثم اغتنى فالذكي لسنة واحدة الناس على الورق اي نعم ثلاثة وثمانين ايجار خمسة وثمانين تقريبا ايه - [00:50:30](#)

لا نقول هل هل زكاة النقود نعتبرها بالفضة ام بالذهب احد الفقهاء الفضة نقل واظن قبل تقريبا ثلاثة اسابيع الشيخ الخثلان والخذلان الشيخ خذلان او الشثري اخرج يعني طلع فتوى بنصاب صب الفلوس الف وخمس مئة حوله الف وست مئة وخمسين - [00:50:50](#)

قال له ستة وخمسين. خلاص احتاط لان ترى الفضة والذهب ترى يوميا يزيد وينقص. على هذا الف ريال من جا عندنا فيها الوحال نحول عليه يزكي. يا شيخ هذا السائل اللي سأل عن اه السورة اللي ما عرفها. يقول سؤالي - [00:51:20](#)

اقصد اني بعد الفاتحة قرأت ثم نسيت اية وما عاد عرفت اجيبها. وش اسوي؟ لك ان تركع لان ما دفعت ليس واجبا ولك ان تنتقل الى سورة اخرى. لكن يقول هل اعيد صلاتي؟ الله يعيدها. اعيدها. جزاك الله خيرا. اخر سؤال - [00:51:40](#)

يا شيخ هذا سائل يسأل يقول انا لم اكن اعرف ان المستعمل الذهب المستعمل يزكي وآ الان عندي ذهب له ثلاث سنوات ونصف وقد بعته بعظه وشريت غيره. فماذا علي الان؟ نقول اما الشراء والبيع ما يؤثر. شراء الذهب - [00:52:00](#)

بشراء ثم شراء اخرين جنس واحد. وما ما مضى فان كنت قد بنيتي على فتوى لمن يقول لا زكاة فليس عليك شيء. واما اذا كانت جهلا او نسيانا او ما اشبه ذلك فتزكين لما مضى - [00:52:20](#)

ازكي اذا مضى قالت ما ادري هو قدري. قدري الحمد لله واحتاطي لنفسك. مر معنا في الدرس ما قبل السابق كلمة ظل فما معناها في هذه الاية؟ وظل عنهم ما كانوا يدعون من - [00:52:40](#)

قبل وظنوا ما لهم من محيص. ظل يعني ضاع وفقد. ضاع وفقد. لان ظل اخت الصاد اللي ظل معناه ذهب وتلق وانحرف. واما ظل اخت الطاء فهذه معنى بقي. وضر للرجل - [00:53:00](#)

واقفة يعني بقي وظل الرجل في السوق ان يضاع. فظل عنهم ما كانوا يدعونه قبل. ما كانوا يدعون من قبل ايه ظل يعني ضاع وما نفعوهم. الذي كانوا يظنون انهم سوف ينفعون ما نفعوهم. نعم هذا المعنى والله اعلم. شيخنا السؤال الاخير - [00:53:20](#)

غير ادنى اهل الجنة منزلة له الدنيا ومثلها عشر مرات. هل له في الجنة؟ ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر البشر بما انه له الدنيا؟ نعم. هل آ لو قلنا للدنيا هل لن تعرف كل شيء فيها؟ ثم ان ما في ما في الدنيا مما - [00:53:40](#)

في الجنة اسماء ما تعرفها. بارك الله فيكم - [00:54:00](#)